



The artistic embodiment of the Bohemian phenomenon in contemporary sculpture and ceramic sculpture

Abeer Majeed Abdel Nabi Saleh
abermaged1965@gmail.com

Hayder Sabeh Abdullah
HayderSa255@gmail.com

Munther Saadoun Moussa
alaaalmondelay@gmail.com

Ministry of Education - First Rusafa Education Directorate- Evening Institute of Fine Arts

Introduction:

Since the formation of the first human societies, behavioral disorders and psychological pressures have arisen as a reaction to harsh life circumstances at various levels. These issues are reflected in daily human behavior, potentially leading to problems such as a lack of security and peace of mind. Amidst the circumstances and events that have swept the world, burdening societies with multiple crises, various forms of randomness have emerged, affecting individuals according to their spiritual capacities. They are affected by life's pressures, which deplete their energy and ability to adapt, exposing them to stress. This leads to alienation, isolation, and rebellion against social traditions, among other terms that can be generally found under the concept of the "bohemian" phenomenon. This phenomenon, considered one of the social phenomena that falls within the philosophy of human existence, emerged in the mid-18th century and became a characteristic of individuals who tend to adopt eccentric behavior or live an unconventional, free lifestyle, whether this behavior is conscious or spontaneous. The bohemian phenomenon, as a behavioral condition, is one of the topics that has received considerable attention. Recently, researchers in the fields of psychology and sociology have studied bohemianism, like any other phenomenon of human life. Therefore, philosophers and thinkers have been interested in addressing this phenomenon through research, analysis, and investigation. Thus, bohemianism has gained a prominent place in various academic studies. Perhaps the arts were not far removed from delving into such studies, as the contemporary art movement witnessed a great and wide shift through the developments that occurred after the First and Second World Wars. Therefore, the subject of this research, entitled (The Artistic Embodiment of the Bohemian Phenomenon in Contemporary Sculpture and Ceramic Sculpture), was concerned with revealing the psychological pressures that humans suffer from. Researchers addressed bohemianism as a behavior that affects the human self and its unconscious projections. Since art is a mirror reflecting societies and the behavioral phenomena that arise within those societies, the bohemian representation had a clear impact on a number of artworks in sculpture and ceramic

sculpture, embodying a state of isolation and alienation, as well as individual freedom and rebellion, through diverse styles and different expressive formulations. As a step to shed light on the concept of bohemianism and its representations in contemporary sculpture and ceramic sculpture, the researchers adopted the analytical method through the description of those artistic sculptures that embody the bohemian features that were chosen as the title of this research due to their particularity as a perceived phenomenon. The research is divided into four chapters. The first chapter includes the methodological framework, encompassing the research problem, its significance, objectives, limitations, and terminology. The second chapter, the theoretical framework, is based on three sections:

-The first section: The concept of bohemianism, focusing on its most prominent characteristics: anxiety, isolation, alienation, individual freedom, and rebellion.

-The second section addresses the trends that have explored the theme of bohemianism in artistic composition.

-The theoretical framework concludes with a discussion of the most important indicators identified by the researchers, intended for use in analyzing the sample.

The third chapter details the research procedures: the research population, the research sample, the research methodology, the selection of the research instrument, and the analysis of the sample.

-The fourth chapter presents and discusses the results, conclusions, recommendations, and suggestions, followed by a list of references.

Keywords: Artistic embodiment, bohemianism, sculpture

التجسيد الفني للظاهرة البوهيمية في النحت والنحت الخزفي المعاصر

منذر سعدون موسى

حيدر صبيح عبد الله

عبيرمجيد عبد النبي صالح

وزارة التربية – مديرية تربية الرصافة الأولى – معهد الفنون الجميلة المسائي

مقدمة:

منذ أن تكونت المجتمعات الانسانية الأولى تولدت منها مشكلات الاضطرابات السلوكية او لضغوطات النفسية للإنسان كردة فعل لظروف حياتية قاسية وعلى مستويات مختلفة، تنعكس على سلوكيات الانسان اليومية، وقد ينجم عن ذلك مشكلات تتمثل بعدم الشعور بالأمان والطمأنينة، وفي ظلت الظروف والاحداث التي اجتاحت العالم، واثقلت المجتمعات بأزمات متعددة تتمخض بشكل أو بآخر عن أنواع من العشوائية التي عانى منها الانسان وفق حجم طاقاته الروحية، كونه يتأثر بضغوطات الحياة التي تستنفذ طاقته وقدرته على التكيف وتعرضه للإجهاد، وهذا ما يقوده إلى الاغتراب والانعزال والتمرد على التقاليد الاجتماعية، فضلا عن مصطلحات أخرى يمكن إجمالها ان نجدها تحت مفهوم الظاهرة (البوهيمية) بوصفها إحدى الظواهر الاجتماعية التي تدخل في فلسفة الوجود الانساني، برزت هذه الظاهرة في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي واصبحت صفة الأفراد الذين يميلون الى اتخاذ سلوك غرائبي أو العيش بنمط حياتي حر غير مألوف، سواء كان هذا السلوك واع أم عفوي، والظاهرة البوهيمية كحالة سلوكية تعد واحدة من المواضيع التي لقيت اهتماما كبيرا في الآونة الاخيرة من قبل الباحثين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع، كأى ظاهرة من ظواهر الحياة الانسانية، لذا كان الاهتمام بتناول بهذه الظاهرة من قبل الفلاسفة والمفكرين بالبحث والتحليل والاستقصاء، لذا أخذت البوهيمية مكانة واسعة في الدراسات الأكاديمية المختلفة. ولعل الفنون لم تكن بعيدة من الخوض في هكذا دراسات اذ شهدت الحركة الفنية المعاصرة انزياحاً كبيراً وواسعاً عبر التطورات التي حصلت بعد الحربين العالميتين الاولى والثانية، لذا اهتم موضوع هذا البحث الموسوم (التجسيد الفني للظاهرة البوهيمية في النحت والنحت الخزفي المعاصر)

بالكشف عن الضغوطات النفسية التي يعاني منها الانسان، اذ تطرق الباحثون الى البوهيمية كسلوك يؤثر في ذات الانسان واسقاطاته اللاشعورية، وبما ان الفن مرآة عاكسة للمجتمعات والظواهر السلوكية التي تنشأ في ثنايا تلك المجتمعات، فكان للتمثل البوهيمي اثر واضح في عدد من الاعمال الفنية في فن النحت و النحت الخزفي، يجسد حالة العزلة والاغتراب، فضلا عن الحرية الفردية والتمرد ومن خلال اساليب متنوعة وصياغات تعبيرية مختلفة، وكخطوة لتسليط الضوء على مفهوم البوهيمية وتمثلاتها في النحت والنحت الخزفي المعاصر، قد اعتمد الباحثون على المنهج التحليلي من خلال الوصف لتلك المنحوتات الفنية التي تجسد الملامح البوهيمية التي اعدت عنواناً لهذا البحث نظراً لما تحتويه من خصوصية بوصفها ظاهرة مدركة، وقد تخصص البحث في اربعة فصول، تضمن الفصل الاول منه الاطار المنهجي للبحث الذي يحتوي على مشكلة البحث وأهميته وهدف البحث والحدود والمصطلحات، اما الفصل الثاني الذي تمثل بالاطار النظري قد استند على ثلاثة مباحث:-

- المبحث الاول: مفهوم البوهيمية والتركيز على ابرز سماتها المتمثلة (بالقلق، والعزلة، والاغتراب، والحرية الفردية، والتمرد).

- فيما تناول المبحث الثاني: الاتجاهات التي عالجت موضوع البوهيمية في صياغة التكوين الفني.

- وقد ختم الاطار النظري بمناقشة:

اهم المؤشرات التي توصل اليها الباحثون لغرض الافادة منها عند تحليل نماذج العينة.

اما الفصل الثالث: فقد احتوى على اجراءات البحث:

- مجتمع البحث- عينة البحث- تحديد منهج البحث - ثم تحديد اداة البحث -وتحليل نماذج العينة.

- وتضمن الفصل الرابع:

عرض النتائج ومناقشتها وعرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، ومن ثم قائمة المصادر.

الدراسات السابقة:

● الباحث: علي عاشور سلمان، (التجسيد الفني للظاهرة البوهيمية في الرسم المعاصر) جامعة البصرة / كلية الفنون الجميلة، ناقشت الاطروحة تسليط الضوء على مفهوم البوهيمية وتمثلاتها في الرسم المعاصر، قد اعتمد الباحث على تبني منهجاً تحليلياً من خلال الوصف لتلك الرسومات الفنية التي تجسد الملامح البوهيمية التي اعدت عنواناً لهذا البحث نظراً لما تحتويه من خصوصية بوصفها ظاهرة مدركة استنتجت الاطروحة تأكيد البوهيمية حضورها الفاعل في النتاج الفني وفق صياغات مختلفة ومتنوعة كشفت عن المرونة في التجسيد على مستوى الشكل والمضمون تتماشى مع مفاهيم الفن المعاصر.

وعليه كان الاختلاف عن بحثنا الحالي من حيث تناول الاختصاص لفن التشكيل، اذ تناول بحثنا فن النحت والنحت الفخاري حيث اهتم في معالجات الاعمال الفنية النحتية والخزف منها، وبهذا يختلف الهدف عبر معالجات المنجز الفني والاطار النظري وعينة البحث، وتبقى الظاهرة البوهيمية هي المشترك بين البحثين.

الفصل الاول

منهجية البحث

مشكلة البحث:

لقد سعى الباحثون في مشكلة بحثهم للتطرق الى انعكاس السلوك البوهيمي كموضوع افتراضية تجلت بشكل خاص في منحوتات الفنانين الأوروبيين المعاصرين على ضوء بأنها فنون معرفية ذات نظام متحول ومتحرك ينقلك من حال الى حال آخر، رافضاً الجمود، وهذا الامر يمثل سر حيويتها ونموها، تأكيداً للرؤية العلمية التي تصف الفن بالمعرفة المشابهة للمعارف الأخرى، وقد اعتمدت حركة الفن البوهيمي التي شملت مجالات الفن التشكيلي عموماً، فالنحت والنحت الخزفي عندما تخطى الصنعة الوظيفية تحول الى تلك الجدلية الجمالية التي أحالته الى فن متحول حتماً، يتعامل مع المتغير في الكشف التقني مما تقدمه العلوم بفروعها من نتائج تستهدف تأويلات جمالية بحتة، ويعد الفنان الأوروبي أكثر تجسيدا للظاهرة البوهيمية للنحت والنحت الخزفي وتحولاتها الأسلوبية غريباً، على مستوى عالم الفن الأوروبي الحديث والمعاصر في النحت والنحت الخزفي. ومن خلال تلك المقدمة نستشف المشكلة التي كانت من وراء تبني موضوع البحث بالسؤال التالي: كيف اتخذت الظاهرة البوهيمية تجسيدا فنياً في فن النحت والنحت الخزفي المعاصر.

هدف البحث:

اذ نحاول الكشف عن تمظهرات البوهيمية التي اسهمت في تكوين الموضوع الفني في النحت والنحت الخزفي المعاصر.

أهمية البحث:

الأبعاد الفكرية في التجسيد الفني للظاهرة البوهيمية في النحت والنحت الخزفي المعاصر، التي تفيد الباحثين والدارسين في هذه المجالات.
حدود موضوعية التي شملت فن النحت والنحت الخزفي المعاصر ضمن المدة ما بين
حدود زمانية (١٩٣٠ - ٢٠٢٠).

الحدود المكانية لموضوع البحث دول العالم الغربي.

تحديد المصطلحات:

اعتمد الباحثون على تحديد المصطلحات الواردة في عنوان البحث.

التجسيد (Incarnation):

التجسيد لغة: جسد يجسّد، تجسّداً، وتجسّدت الفكرة: اكتسبت شكلاً أو قالباً محسوساً وجسّداً الأمر مثله، أبرزه في قالب أو شكل محسوس ملموس، وجسد الأديب أفكاره وعواطفه: عبّر عنها تعبيراً حياً في صور وتشبيهات محسوسة (أحمد، مختار: ٢٠٠٢، ص ٣٧٣).
التجسيد اصطلاحياً: التجسيد: وظيفة من وظائف الاستعارة، فيه يعطي المعاني والمفاهيم الفعلية والذهنية صوراً حية، فيأتي المعنى على هيئة وصورة قريبة من ادراك الفرد ومجسمة في الواقع (الخطيب أحمد: ٢٠٠٠، ص ٢٩).

التجسيد اجرائياً: التجسيد هو ترجمة المتخيل في المحسوس وتمثيل المفاهيم والأفكار والتعبير لترسيخ المقصود في ذهن المتلقي وفق أساليب فنية مختلفة ومنها فن النحت والنحت الخزفي.

البوهيمية (Bohemianism):

البوهيمية لغة: إنسان بوهيمي، كلمة نستخدمها في ثقافتنا اليومية ونقصد بها الإنسان المتحلل من أي ارتباطات أو قيم ويعيش حياة مختلفة، وعادة ما ترتبط في أذهاننا بالمتقف، لكن هل فكرنا حقيقة معنى كلمة "بوهيمي". (مجدي وهبة: ١٩٨٤، ص ٨٠).
البوهيمية اصطلاحاً: هي ظاهرة حياتية تقوم على التسكع واللامبالاة بالوضع الاجتماعي أو المعيشي وعدم الاهتمام بالمصير والمستقبل (أحمد مختار: ٢٠٠٢، ص ٢٦٦).

كما انها أسلوب حياة الفنان والأديب الذي لا يقيم وزناً لمعايير والقيم الاجتماعية ولا يقيم على حال او مكان معين، والبوهيمية من مظاهر الثورة الرومانتيكية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وبوهيمي نسبة الى بوهيميا منطقة في تشيكوسلوفاكيا الحالية كان يظن انها المهد الاصلي للغجر الرحل الذين شيدت بهم هذه الطائفة من الادباء والفنانين (مجدي وهبة: ١٩٨٤، ص ٢).
البوهيمية اجرائياً: مجموعة سلوكيات وافعال ذات نمط حياتي غير مألوف تتحدد بخصوصية مرجعياتها رغبة الانفصال والانفلات من النسق الاجتماعي، ممكن تلمسها في المخرجات الحسية لنتاجات الافراد الوظيفية والثقافية، ورغم التصاق هذه السلوكيات بتعريف توقف تاريخي الا ان جذور هذا السلوك اللاتقليدي يضرب بجذوره عمق التاريخ نتيجة عدم رغبة الفرد في مسايرة المجموع.

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول: مفهوم البوهيمية والتركيز على أبرز سماتها المتمثلة بـ (بالقلق، والعزلة، والاغتراب، والحرية الفردية، والتمرد).

البوهيمي أساساً هو أحد مواطني منطقة بوهيميا التشيكية لوصف أولئك المهاجرين الغجر الذين جاؤوا من رومانيا مارين بمنطقة بوهيميا والتي تعرف الآن بجمهورية التشيك، إلا أن المصطلح انتشر بمعنى آخر في فرنسا (la Boheme) أولاً في القرن التاسع عشر الميلادي، حيث أصبح يدل على أي كاتب أو فنان يميل إلى اتخاذ سلوك أو العيش بنمط حياتي غير مألوف، سواء كان هذا سلوكاً واعياً أو غير واعٍ منه (Stover, Laren) (٢٠٠٤)، ومن ثم فنمط الحياة الغجرية آنذاك كان بمثابة الشرارة الأولى لبداية ما يعرف بالبوهيمية في الأدب والفن في فرنسا وأوروبا (مجدي وهبة: ١٩٨٤، ص ٨٠). ان الواقع الانساني هو المسؤول عن كينونته وبفهمها وجودياً مشيراً ان الكينونة كانت الوجه الآخر للإنسان، والان أصبح الانسان الوجه الآخر للكينونة. (جان بول سارتر: ١٩٨٢، ص ٩٢)، وفي سنة ١٦٠٩ تم إقرار قانون في بوهيميا تضمن بموجبه حرية ممارسة الأديان والمعتقدات على أراضيها (Bill, Turque) ١٧ فبراير ٢٠١٣ "Montgomery). و اذا رجعنا الى شيء من تاريخ المصطلح نجد ان بوهيميا منطقة تاريخية في أوروبا الوسطى في الأجزاء الغربية ومعظم الأجزاء الوسطى من جمهورية التشيك،

وهذه المنطقة تبلغ مساحتها نحو ٥٢,٧٥٠ يحدها من الغرب والشمال الغربي والجنوب الغربي ألمانيا، ومن الشمال الشرقي تحدها بولندا، وتقع النمسا إلى جنوبها ومنطقة مورافيا إلى الشرق منها في ١٩٣٩، أقام هتلر محمية بوهيميا ومورافيا وكانت تتمتع بالحكم الذاتي واستمرت حتى سقوط ألمانيا عام ١٩٤٥ ودخلت القوات السوفييتية إلى برلين، ثم قامت بعدها جمهورية تشيكوسلوفاكيا التي ضمت محمية بوهيميا ومورافيا وجمهورية سلوفاكيا (Laren, Stover, ٢٠٠٤). ونجد في استدعاء المصطلح عند بعض الأدباء والفنانين ضمن اشتغالاتهم الفنية في فرنسا ازدهرت "البوهيميا" وذلك عند نشر الباريسي (هنري موجيه) عام ١٨٥١ مجموعة القصصية "مشاهدة من الحياة البوهيمية" (Scènes de la vie de bohème)، ثم قام الموسيقي الإيطالي الشهير جاكومو بوتشيني عام ١٨٩٦م في استدعاء أفكار هذه المجموعة القصصية واحالها إلى أوبرا موسيقية شهيرة تحت عنوان (البوهيمية أو المتشردة) (مجيدي وهبة، ١٩٨٤، ص ٨١). وعليه انتشرت أفكار البوهيمية عند الشباب بسبب شهرة أعمال الأدباء الذين ارتبطوا بالبوهيمية منذ نشأتها من أمثال هنري موجيه وفكتور هوغو في روايته الدائنة الصيت (البؤساء) والتي انبثق منها أكثر من عشرين إلى خمسين عملا سينمائيا والمسرحية منها حازت على جوائز عدة (1984 p76 Houghton Mifflin). إن التداول المعاصر لمصطلح البوهيميون يكشف عن وصف فنانين يعيشون ويدعون إلى التفكير الحر المطلق غير المقيد، محاولة منهم لإضفاء أسلوب خاص في نتاجهم الأدبي أو الفني، لذلك فهم لا يمثلون في سلوكهم وأعمالهم إلى أعراق المجتمع وتقاليده فضلا عن أنه استخدم لوصف نوع من الديكور العشوائي غير مقيد بفكره محددة. إذ نجد عدد من الأفراد في المجتمعات يعيشون كثير من المشكلات التي تظهر في عدة صور منها العزلة والاعترا ب والقلق والتمر د، فضلا عن عدة صراعات داخلية أخرى، ويرى الفيلسوف الدانماركي الوجودي "سورين كيركجارد" (Søren Kierkegaard) أن وجود الفرد هو وجود فكري، لكن تفكيره يتحدد بحياته الفردية، إذ تشكل مشكلاته وتحل في نشاطه الفردي، أن كل فرد في أعماق فرديته الباطنة منعزل عن الآخرين جميعا (ماركيوز، ربرت: ١٩٧٠، ص ٢٠٩). فالسلوكيات تتنوع وتتعدد نسبة إلى الحالة النفسية التي يمر بها الفرد في المجتمع، ومن المسببات التي تؤثر في نفسية أي الشعور باختفاء شيء من حياته وكل ما موجود حوله يبدو غريبا، وأما موقف الوجودية من الدين أو العقيدة فحسبنا منه عبارة واحدة من جملة ما ورد على السنة اقطاب الوجودية، لتكون كفيفة برد ما قاله العقاد في تفسير هذا الموقف (أنور الجندي: ١٩٨٥، ص ١٥٤). وهنا يعيش حالة أكثر عمقا وتأثيرا نفسيا وهي حالة الملل، حيث لا يمل المرء من موضوع محدد بالذات، بل يمل المرء من نفسه فيواجه فراغا غريبا لهذه الحياة، من خلال شعوره بفقد معناها فهذا النوع من الملل هو ما يجعل المرء أكثر تنبها لحالته (عبد الرحمن بدوي: ب ت، ص ٥٨). بالتالي فهو يمل من واقعه الذي لا يعطيه ما يحقق رغباته، مما يشعره بحالة اليأس التي يعيشها ضمن حياة ساذجة لا معنى لها مملة رتيبة كما يتصورها، فيحاول الانسحاب والدخول في عزلة باحثا عن الأمل والعيش بمزاجية تتناسب مع تطلعاته الشخصية ليفعل بإرادته ما يشاء، أن عزلة الإنسان عن المجتمع وشعوره بالاعترا ب والوحدة النفسية فضلا عن حالة القلق والبحث عن الحرية الشخصية قد يمثل واحدة من المشكلات الهامة التي يتعرض لها بدرجات متباينة وتجمعهم أهدافا للإصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية، حيث أن السلوك الإنساني لا يتأثر بتكوينه الداخلي فحسب، بل يخضع للعوامل الخارجية المحيطة به والتي تتفاعل معه وتؤثر به، فهناك سلوكيات فردية منعزلة لا تتجاوز على قيم المجتمع، الهدف منه ممارسة الحرية الشخصية دون ضغوط خارجية لتمنح الفرد تحقيق رغباته وتشعره بوجوده الإنساني، وهذا الفعل الاجتماعي يدعو إلى تشخيص ظاهرة إنسانية اجتماعية مستقلة ذات صفات مميزة تركز على طبيعة سلوك الإنسان، وتؤدي فعليا في عدد من الجوانب الاجتماعية سواء كانت ظاهرة إيجابية أم سلبية (دور كايم، أميل: ١٩٨٨، ص ٦٨-٦٩). وإزاء هذا نجد أنفسنا أمام أحد ألوان الظواهر الحياتية المفروضة علينا، إذ نرى أن طبيعة الحياة في أي مجتمع تشكل وتتقوم بما هو موجود من ظواهر وسلوكيات، وفي ذات الوقت فإن هذه الظواهر تؤثر جوانب ميلة من حياة الإنسان وسلوكه. لذا فإن السلوك هو كل ما يصدر عن الفرد من أقوال أو أفعال أو تعبيرات يتفاعل بها مع نفسه أو مع فرد آخر أو مع المجتمع المحيط به ككل، وهو إما سلوك ظاهري يمكن ملاحظته مباشرة من قبل الغير، أو سلوك منفرد لا يمكن ملاحظته، لكن بالإمكان ملاحظة نتائجه وتأثيراته، وهذا يكشف لنا أن الفرد عندما يمارس أي نشاط سلوكي فإن هذا النشاط ينعكس في الحياة العامة ويجعل منه ظاهرة إنسانية اجتماعية، تؤدي فعليا في مختلف الجوانب، وهنا يتضح لنا إن المعايير السلوكية للإنسان على اختلافها تمثل القواعد التي تسير بموجبها حركة الحياة الاجتماعية ومن خلالها تنشأ الظاهرة الاجتماعية، ومن هنا تبدأ العلاقة بين السلوك والظاهرة الاجتماعية إذ يتبين أنها علاقة بينية تداخلية تتحدد بثلاثة محاور وهي (السلوك الظاهرة المجتمع)، ويظهر ذلك جملا في توضيح مفهوم الظاهرة الاجتماعية بأنها كل ضرب من السلوك ثابتا كان أم غير ثابت، يمكن أن يباشر نوعاً من القرار الخارجي على الأفراد أو هي كل سلوك يعم في المجتمع بأسره، وكان ذا وجود خاص مستقل عن الصور التي يتشكل بها في الحالات الفردية (دور كايم، أميل: ١٩٨٨، ص ٦٨-٦٩). الظاهرة البوهيمية تميزت بشكل واضح في عدد من المجتمعات، بوصفها ممارسة

لنمط حياة غير تقليدي، وغالبًا ما تكون سلوكاً فردياً منعزلاً أو بصحبة أشخاص متشابهين في التفكير وبقليل من الروابط الدائمة، وفي هذا السياق، قد يكون البوهيميون أو لا يكونون متجولين أو مغامرين أو متشردين، ولم تظهر البوهيمية بوصفها مذهباً إلا في القرن التاسع عشر وذلك بالتزامن مع ظهور الاشتراكية والحرية، وأصول البوهيمية ترجع إلى بدايات الثورة الفرنسية في عام ١٧٩٨م، حتى أصبحت لها أشكال ومظاهر مختلفة منها (العزلة، الاغتراب، القلق، التمرد، الحرية) فالبوهيمية ظهرت من حيث بدأ مجموعة من الاشخاص المثقفين في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية بلفت الانتباه حولهم كونهم يرتدون ثياب بسيطة ويعيشون في الاماكن الرخيصة في المدينة بمزاج سوداوي كئيبي ولائهم موجه لفن والعاطفة، ومع مرور الوقت شاع بين الناس وصفهم بـ "البوهيميين" (بوتون، الان: ٢٠١٨، ص ٢٨١-٢٨).

المبحث الثاني: الاتجاهات التي عالجت موضوع البوهيمية في صياغة التكوين الفني.

كانت الافادة من المفاهيم الفلسفية والجمالية التي تشكل جوهر النمط البوهيمي، في تحول الفعل الإبداعي من طاقة داخلية حرة إلى إنجاز مادي يتجاوز القيود التقليدية، وهي كما نجدها في الفلسفة الوجودية التي استقت البوهيمية الكثير من تبنياتها، حيث جسد الفكر الوجودي الذي يمنح الذات المبدعة دوراً جوهرياً في صياغة الموضوع، في ان قدرة الذات على التحول من داخلها الى خارجها، بمعنى ان التحول يكون من الداخل (داخل الذات) الى خارجها وتتحدد جدليته بين الذات الداركة والفعل المنجز، وكلما كان التفاعل بين الذات والانجاز مفعم بالحرية المتحققة من ارادة فاعلة لا ترتبط بأي قيد، كان الانجاز قريباً للإبداع والابتكار (نجم عبد حيدر: ٢٠٠٧، ص ١٧٥). وعليه نجد استدعاء جسد الانسان في حالة العدم والانسحاق او حالات مفعمة بالتراجيديا حيث يجعل العمل الفني كظاهرة تعكس جدلية الزمان والتغيير المستمر. وإن فكرة التغيير معناها إن وجهاً يسمى الصورة يتلو وجهاً آخر يسمى الصورة السابقة ونحن في الحركة نميز عدة أوجه متتالية أحدهما متقدم والأخر متأخر أو لاحق، فإن الزمان إذا طبقنا عليه هذا التمييز يحتوي على متقدم ومتأخر بالحركة لأنه يمثل تتالياً بين أوجه متعددة في التغيير... فالزمان مقدار الحركة بحسب المتقدم والمتأخر. (ديورانت، ول: ٢٠٠٤، ص ١١٢). وقد نتج عن هذه الثقافة نمط خاص في الديكور في بداية الستينات او السبعينات في التصميم الداخلي للمنازل والذي يعرف (بالستايل البوهيمي) في الديكور وأكثر ما يميزه هو طابعه البسيط الذي يهتم بالطبيعة والذي يجعله أفضل خيار لعشاق السفر والقراءة والطبيعة والمغامرات ويقوم على استخدام مجموعة من الأسس والعناصر داخل المنزل لإضفاء هذا الطابع المميز عليها مثل: (أسس الديكور بالستايل البوهيمي) مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٢-٠٣-٠١).

١. إضافة بعض النباتات.

٢. إضافة المكرويات.

٣. استخدام الألوان الجريئة والتي تتوافق مع ألوان الطبيعة مثل: الظلال البنية واللون الأخضر والرمادي كألوان أساسية، واللون الأزرق الأرجواني والبرتقالي لتزيين منزلك عن طريق إضافة تحف واكسسوارات مميزة.

٤. استخدام المفارش الملونة.

٥. الاغطية الملونة للكنب.

٦. وسائد وخداديات وسجاد بوهيمي.

٧. الإضاءة.

ان هذه الرؤى انعكست في فنون التشكيل من خلال الفلاسفة الوجوديين ف(هيدجر) مثلاً حاول تطبيق هذا المنهج على الظاهرة الفنية، محاولاً وصف العمل الفني كونه (ظاهرة معاشة)، أما (سارتر) فأشار الى (ديالكتيك التأزر) المتبادل بين الذات والموضوع عند الفنان إذ يقرر سارتر انه من الملاحظ في الادراك الحسي عادةً أن (الموضوع) يكون هو الشيء الجوهرى، بينما تبقى (الذات) بمثابة شيء غير جوهري، ولكن (الذات) تنشئ الحصول على رتبة جوهريه فليس بدعاً ان نراها تتجه نحو الخلق والابداع، لكي لا تلبث ان تصبح هي الشيء الجوهرى، بينما يصبح (الموضوع) شيئاً غير جوهري، تتضح هذه بجلاء في فنون التشكيل المعاصر ضمن متن بحثنا الحالي في الفن السريالي وفن التعبيرية التجريدية (جان بول سارتر: ١٩٦٥، ص ٨٨). ان استدعاء العلامة والاشارة في التشكيل البوهيمي حقق منظومة العلاقة بين الدال والمدلول كما في التحليل السيميائي، عندها تقوم بمهمتها في مرحلة اولى عبر اعداد موضوعات قابلة لاستيعاب وتنظيمها كمعرفة حسية يفهمها القارئ، بالتالي ان الموضوع يتجاوز العلامة الفيزيائية عبر تشكيل مشفر نحو نص منفتح التأويل يستقي منه القارئ تعدد قراءات. (سعيد بنكراد: ٢٠٠٥، ص ١٤١).

اهم المؤشرات التي توصل اليها الباحثون لغرض الافادة منها عند تحليل نماذج العينة:

أولاً:- ان تجسيد الصورة البوهيمية تشكل الشيء بأبعاده الطبيعية بدون اضافات كعنصر يستوعب القيم الجمالية ولكن يعني الجسد غير العاري، وهل القيم تحدد فقط بالتجسيد فإدراك الأشياء يمر عبر وعي مركزي يفصل بين الأشياء ويقوم بتهذيبها وترتيبها وتشكيلها وليتشكل عبرها كل لحظة وعي تفصل بين تجسيد الصورة البوهيمية وبين الجسد/ الكتلة الانسانية.

ثانياً:- ان تجسيد الصورة البوهيمية لها علاقة بالمشاهد، وتنتج عن ذلك توظيف المدرك البصري بالتناغم مع شتى الحواس الأخرى من سمع وعمل عقلي وحركي تتعالق مع معطيات تجسيد الصورة البوهيمية موازياً لأداء التصميم في شكل النصب النحتية.

ثالثاً:- ان تجسيد الصورة البوهيمية تتحكم بالجمال بسلسلة أشكال عفوية متشابهة باتجاه تركيبي يخضع التنظيم الكلي لها بخصائص محددة بالفضاء المحيط بالتصميم، الذي يتوافق شكلياً لتحولات الخامة ومتطلباتها التقنية وتوافقها أحياناً مع تقنيات اظهار الصورة، فضلاً عن خصائص استحضار الخامات المضافة الى الزي لإضفاء قيم تعبيرية جمالية تتوافق والاتجاهات الفنية لحركة تجسيد الصورة البوهيمية في شكل النصب النحتية.

رابعاً:- ان تجسيد الصورة البوهيمية تعتمد بنية التطور الجمالي في تصاميم الأشكال على العملية التواصلية، فأنها بالنتيجة تقدم عوامل عدة تشكلها وتعطيها هيئة ايحائية تعبيرية داخل السياق الاجتماعي للصورة المنفذة على النصب النحتية.

خامساً:- ان تجسيد الصورة البوهيمية المعاصرة بمراحل انجازها وصولاً الى إحالتها كرسالة تُبث الى المتلقي نجدها تعتمد التحول اللا مرئي من الأفكار والانفعالات التي تتشكل على وفق رموز تبعاً لصورة البناء الحضاري الذي يعتمد نظام التصميم للمجتمع مُشكّلة نسيجاً من التصاميم التي تعيش حركة إرسال بين الفنان المنفذ للنصب النحتية والمتلقي.

سادساً:- ان تجسيد الصورة البوهيمية ارتبط فن النحت بعد الحرب العالمية الثانية بمفاهيم ومقاييس، فاستبدلوا بها مواد ليست مهيأة، في الاصل للعمل الفني، ووجدوا في الاشياء العادية، ارتباطاً بتاريخ الصور الحديث، يصعب القيام برصدٍ دقيقٍ للصيغ التعبيرية للأشكال الجمالية التي تم بها تجسيد الصورة البوهيمية ودمجها في أشكال النصب النحتية، كموضوع وك مفهوم للعملية الابداعية.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

- مجتمع البحث: الذي تحدد ب (١١٠) عملاً نحتياً،
- عينة البحث: التي بلغ عدد نماذجها (٤) انموذج تم اختيارها بصورة قصدية ،
- تحديد منهج: البحث الوصفي، بطريقة تحليل محتوى البحث.
- ثم تحديد اداة البحث: المتمثلة بالملاحظة والاستعانة بالمؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري في وصف وتحليل نماذج العينة.

انموذج (١)



أسم العمل: رواية للمراهقين "الأولاد من الشارع. Pala" ("A Pál utcai Fiúk").

أسم الفنان: (فيكي فريزن مولنان).

الخامة: البرونز والخزف.

مكان العمل: مدينة (بودابست) هنغاريا.

سنة الإنجاز: ١٩٣٩.

توصيف العمل:

يُعتبر هذا النصب التذكاري تجسيد الصورة البوهيمية لأحد أبرز معالم

مدينة (بودابست) السياحية، وهو مأخوذ من قصة رواية في عام ١٩٠٦، كتب الكاتب الهنغاري والكاتب المسرحي (Ferenc Molnar) أحد أفضل الأعمال - رواية للمراهقين "الأولاد من الشارع. Pala" ("A Pál utcai Fiúk"). هذه قصة بسيطة حول كيفية تعتمد بنية التطور الجمالي في تصاميم الأزياء على العملية التواصلية، فأنها بالنتيجة تقدم عوامل عدة تشكلها وتعطيها هيئة ايحائية تعبيرية داخل السياق الاجتماعي للأزياء المنفذة في ذلك الوقت، والأولاد في شارع بالا، كما لعب البطل الرئيسي للرواية هو Erno Nemek. أصغر الأولاد، ولكن أكثر خوفاً،

يظهر مثالا شخصيا على أن كلمة "الشرف" ليست صوت فارغة. في نهاية Nemek، كما يعتقد البطل، إن النصب التذكاري للفتيان من شارع بالا يوضح واحدة من أول مشاهد الرواية، المراهقين في الطريق من محطة المدرسة على القفز للعب الكرات، لكن كراتهم جذبت مثيري الشغب المحليين، كل شيء بدأ رومو الموصي يستحق الاحترام في البيئة الأدبية، على سبيل المثال يعتمد تاريخ الأولاد من شارع بالا على أن تجسيد الصورة البوهيمية المعاصرة بمراحل انجازها وصولا إلى إحالتها كرسالة تُبث إلى المتلقي، نجدها تعتمد التحول اللامرئي من الأفكار



والانفعالات التي تتشكل على وفق رموز تبعا لصورة البناء الحضاري الذي يعتمد نظام التصميم للمجتمع، مُشكلة نسيجاً من التصاميم التي تعيش حركة إرسال بين الفنان المنفذ والمتلقي، يجب أن يكون مركز بودابست مصنف بالفعل مع السياح أن الهنغاريين يعيشون في خيال يحتكم الجمال فيه بسلسلة اشكال لتجسيد الصورة البوهيمية عفوية متشابهة باتجاه تركيبي، يخضع التنظيم الكلي لها بخصائص محددة بالفضاء المحيط بالتصميم، الذي يتوافق شكلياً لتحولات الخامة ومتطلباتها التقنية وتوافقها أحياناً مع تقنيات اظهار الزي، فضلاً عن خصائص استحضار

الخامات المضافة الى التجسيد لإضفاء قيم تعبيرية جمالية تتوافق والاتجاهات الفنية لحركة تصميم الأزياء في شكل يجب أن يشعرون بعدم الارتياح في الطقس الجيد، لا يوجد دفع هنا: حمامات المدينة الشهيرة مزدحمة، بتجسيد الصورة البوهيمية التي تشكل الشيء بأبعاده الطبيعية بدون اضافات كعنصر يستوعب القيم الجمالية ولكن يعني الجسد غير العاري، وهل القيم تحدد فقط بالتجسيد فإدراك الأشياء يمر عبر وعي مركزي يفصل بين الأشياء ويقوم بتهذيبها وترتيبها وتشكيلها وليتشكل عبرها كل لحظة وعي تفصل بين تجسيد الصورة البوهيمية وبين الجسد/ الكتلة الانسانية.

هذه قصة بسيطة حول كيف يصبح الأولاد رجالاً، يُظهر النصب التذكاري للأولاد من شارع بالا أحد المشاهد الأولى للرواية، مراهقون في الطريق من المدرسة يتوقفون في الأراضي القاحلة للعب الكرات، لكن كراتهم جذبت مثيري الشغب المحليين، هذا حيث بدأ كل شيء.

أنموذج العينة (٢)

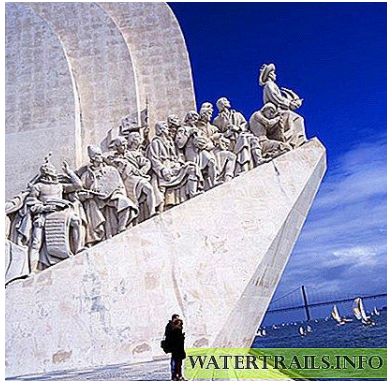
أسم العمل: النصب التذكاري للاكتشافات (Padrao dos Descobrimentos)

أسم الفنان: (خوسيه أنجيلو كوتنيلي تيلمو).و النحات (ليوبولدو دي الميدا)

الخامة: الخرسانة والخزف.

مكان العمل: لشبونة، البرتغال (Avenida de Brasilia)

سنة الإنجاز: ١٩٤٠.



توصيف العمل:

يُعتبر هذا النصب التذكاري تجسيد الصورة البوهيمية لأحد أبرز معالم مدينة لشبونة على الرغم من أن نصب الاكتشافات ليس نصباً تاريخياً مناسباً، إلا أنه يطلق على الحصن أحد أقدم العصور التاريخية في البرتغال، أي عصر الاكتشافات الجغرافية العظيمة، عندما تهيمن البرتغال على التجارة البحرية بين القارات، في الواقع ما يسمى **Padrao dos Descobrimentos**، تم تشييده في عام ١٩٦٠ على الضفة الشمالية لنهر تاجوس، مع مراعاة تصميم المهندس المعماري خوسيه أنجيلو كوتنيلي تيلمو (ثم أنطونيو بارديل مونتيرو) الذي تم تكليفه بعد حوالي ٢١ عامًا بتشيد نصب تذكاري من هذا النوع لعام ١٩٤٠، كان النحات المسؤول عن تزيين الهيكل ليوبولدو دي الميدا. في البداية إن نصب الاكتشافات كان يقع في براكا دو إمبيرو، ولكن بعد تفكيكه في عام ١٩٤٣، تم اختيار الضفة الشمالية لتيجو كموقع لنصب استبدال جديد تقرر بناؤه في عام ١٩٥٨، وكان القصد من النصب التذكاري الجديد أيضاً إحياء الذكرى ٥ قرون من وفاة إنفانتي هنري المستكشف، حيث تعتمد بنية التطور الجمالي في تجسيد الصورة البوهيمية لمفردات اشكال شخصيات النصب على العملية التواصلية، فأنها بالنتيجة تقدم عوامل عدة تشكلها وتعطيها هيئة إيحائية تعبيرية داخل السياق الاجتماعي لتجسيد الصورة البوهيمية المنفذة على النصب النحتية وتم تزيين النصب بزخارف تستدعي عصر الاكتشافات العظيمة، والزخارف الملاحية، والمجالات العسكرية،

علاوة على حقيقة أن وظيفة فن تجسيد الصورة البوهيمية وعلاقته بالمشاهد، وتنتج عن ذلك توظيف المدرك البصري بالتناغم مع شتى الحواس الأخرى، من سمع وعمل عقلي وحركي تتعالق مع معطيات التجسيد موازيا لأداء التصميم في شكل النصب النحتية، والنصب يبرز في ارتفاعاته الحادة بأبعاده، فإنه يلفت الأنظار إلى التماثيل الـ ٣٤ التي تزين الجانبين بتصميم أزياء تشكل الشيء بأبعاده الطبيعية بدون اضافات كعنصر يستوعب القيم الجمالية، ولكن يعني الجسد غير العاري، وهل القيم تحد فقط بالملابس فإدراك الأشياء يمر عبر وعي مركزي يفصل بين الأشياء، ويقوم بتهديتها وترتيبها وتشكيلها وليتشكل عبرها كل لحظة وعي تفصل بين تجسيد الصورة البوهيمية وبين الجسد/ الكتلة الانسانية، التمثال الرئيسي هو الذي يمثل هنري المستكشف، في حين أن الشخصيات الأخرى المقدمة هي شخصيات مهمة ساهمت ، بطريقة أو بأخرى ، في سمعة البرتغال في عصر الاكتشافات: الشعراء ، والمستكشفون ، والملاحون ، والصليبيون ، وصانعو الخرائط ، مع مفتاح شخصيات مثل فاسكو دا جاما وماجلان وفيليبكا من لانكستر وكامويس. لذا يحتكم الجمال بسلسلة أشكال لأزياء عفوية متشابهة باتجاه تركيبي يخضع التنظيم الكلي لها بخصائص محددة بالفضاء المحيط بالتصميم، الذي يتوافق شكلياً لتحولات الخامة ومتطلباتها التقنية وتوافقها أحياناً مع تقنيات اظهار الزي لأشكال شخوص النصب، فضلاً عن خصائص استحضار الخامات المضافة الى الزي لإضفاء قيم تعبيرية جمالية تتوافق والاتجاهات الفنية لحركة تجسيد الصورة البوهيمية في اشكال النصب النحتية الذي ينقسم الجزء الداخلي من النصب إلى ثلاثة مستويات، يحتوي الطابق الأرضي على قاعة (مع معارض متعددة الوسائط تغطي موضوع تاريخ لشبونة)، بينما يستوعب الطابق الثاني قاعتين للمعارض، وتقع أربع غرف أخرى في الطابق الثالث، غالباً ما يتم استخدام الجزء العلوي من النصب كأبراج مراقبة نظراً لأنه يوفر مناظر رائعة لمنطقة (Belem برج Belem ودير Jeronimos متضمناً ونهر Tagus Tejo).

أنموذج (٣)

أسم العمل: (مولي مولان) أيقونة دبلن الشعبية ("Molly Mulan" Dublin folk icon).

أسم الفنان: (أيان ماك دوي).

الخامة: البرونز والخزف.

مكان العمل: مدينة (دبلن) أيرلندا.

سنة الإنجاز: ١٩٨٨.



توصيف العمل:

يُعتبر هذا النصب التذكاري تجسيد الصورة البوهيمية لأحد أبرز معالم مدينة (دبلن)

السياحية حيث يقع على بعد مسافة قصيرة من Trinity College هو الموقع السابق لتمثال Molly Malone في أسفل شارع Grafton. تم تشييده في عام ١٩٨٨ لإحياء ذكرى بطلة الأغنية الشهيرة التي هي مرادف لدبلن، وتم نقل التمثال - المعروف أيضاً باسم "The Tart With The Cart" - بالقرب من شارع سوفولك للسماح بإمتداد نظام ترام Luas. يغني الجميع دائماً - "في مدينة دبلن العريقة، حيث البنات جميلة جدا ... "إلقاء نظرة على تمثال مولي مالون بالقرب من كلية ترينيتي أمر لا بد منه، على الرغم من أنه من ميزة فنية مشكوك فيها، "التارت مع العربة" كان يمكن أن يأتي مباشرة من صب قاعة الموسيقى. ومن الواضح أنه يرتدي Wonderbra مما خفز السائحين الشباب يحاولون سرقة قبلة وتلمس جسد العمل البوهيمية، تشكل الشيء بأبعاده الطبيعية بدون اضافات كعنصر يستوعب القيم الجمالية ولكن يعني الجسد غير العاري، وهل القيم تحد فقط بالملابس فإدراك الأشياء يمر عبر وعي مركزي يفصل بين الأشياء ويقوم بتهديتها وترتيبها وتشكيلها وليتشكل عبرها كل لحظة وعي تفصل بين تجسيد الصورة البوهيمية وبين الجسد/ الكتلة الانسانية ، وهنا تكمن وظيفة فن تجسيد الصورة البوهيمية وعلاقته بالمشاهد، وتنتج عن ذلك توظيف المدرك البصري بالتناغم مع شتى الحواس الأخرى من سمع وعمل عقلي وحركي، تتعالق مع معطيات تجسيد الصورة البوهيمية موازي لأداء التصميم في شكل منحوتات فنية إبداعية وغير عادية غرائب وعجائب أكثر الأزياء الفخمة، غير أن هناك تماثيل وتحف فنية صممت بشكل خلاق ورائع، وهذا بالطبع لا يشير فقط إلى التماثيل والمنحوتات الخاصة بالأبطال ورجال الدولة ولكن في جزء كبير منه، إلى أمور أخرى مثل الحيوانات والجماد! نعم، ففي المدن في جميع أنحاء العالم، يمكنك العثور على كائنات غير عادية من التماثيل والمنحوتات الفنية جانباً من العرض المعتاد من الأفراد المتميزين من قبل المجتمع، يحتكم الجمال بسلسلة

أشكال تجسيد الصورة البوهيمية عفوية متشابهة باتجاه تركيبي يخضع التنظيم الكلي لها بخصائص محددة بالفضاء المحيط بالتصميم ، الذي يتوافق شكلياً لتحولات الخامة ومتطلباتها التقنية وتوافقها أحياناً مع تقنيات اظهار التجسيد ، فضلاً عن خصائص استحضار الخامات المضافة الى الزي لإضفاء قيم تعبيرية جمالية تتوافق والاتجاهات الفنية لحركة تجسيد الصورة البوهيمية في شكل نتركم مع الصور أن تحط رحالك في أي من مقاهي دبلن ، خاصة تلك التي تقدم الموسيقى الشعبية ، فلا بد أن تطرب على إيقاع أغنية (مولي مالون) ، تلك الشخصية الغامضة، التي يقع تمثالها في شارع سوفولك ، الواقع على بعد مسافة قصيرة من قلعة دبلن التاريخية التي شهدت الكثير من الأحداث المسجلة في دفاتر التاريخ الأيرلندي . حول تمثال (مولي مولان) البرونزي وهي ترتدي لباساً تقليدياً، الذي صنعتته النحاتة جيني رينهارت، يتحلّق يومياً المئات من السياح، الذين يستمعون إلى قصتها، تلك التي تبدو لوهلة أشبه بـ(خرافة شعبية) تعود في أصولها إلى القرون



الوسطى. تعتمد بنية التطور الجمالي في تجسيد الصورة البوهيمية على العملية التواصلية، فأنها بالنتيجة تقدم عوامل عدة تشكلها وتعطيها هيئة ايحائية تعبيرية داخل السياق الاجتماعي لتجسيد الصورة البوهيمية المنفذة بصوتها الذي يعيد فيه المرشد السياحي ميك لاينغين ترديد أغنية (مولي مولان) المتداولة على نطاق واسع، لدرجة أنها اعتبرت نشيد دبلن غير الرسمي ، ويخبرنا أنه لا أحد يعرف جيداً تاريخ هذه السيدة التي اعتادت أن تجر عربتها المليئة بالأسماك في أروقة وشوارع دبلن، ويقال إنها كانت صائدة سمك، وإن أصلها يعود إلى قرية هوث الواقعة شمال

دبلن، وإنها كانت دائماً تردد أغنياتها (A live a live - o) ، أو كما يعرفها البعض باسم (Cockles and Mussels) ، من أجل جذب الناس لشراء ما لديها من أسماك طازجة، ويُذكر أنها توفيت بسبب الحمى التي أصابتها. ويفيد ميك أن كل ما يتردد حول مولي مولان هو نابع من حكايات شعبية، ويشير إلى أن قصتها أثارت جدلاً بين الأكاديميين والباحثين الذين ذهبوا إلى أن نمط الإيقاع الموسيقي المستخدم يشبه وعيه الموسيقي التي كانت شائعة في العصر الفيكتوري، وهو ما يشير إلى أن السيدة مولان وجدت في القرن السابع عشر، وأن الناس تناقلوا قصتها حتى وصلت إلينا في الوقت الحالي، وهو ما حوّلها إلى أيقونة.

أنموذج العينة (٤)

أسم العمل: نصب عابري السبيل المجهولين التذكاري Monument of the

Anonymous Passerby

أسم الفنان: (جيرزي كاليينا).

الخامة: البرونز والخزف.

مكان العمل: مدينة (فروت سواف) بولندا.

سنة الإنجاز: ٢٠٠٥.



توصيف العمل:

ي اعتبر هذا النصب التذكاري تجسيد الصورة البوهيمية لأحد أبرز معالم مدينة (فروتسواف) السياحية ، وهو عبارة عن مجموعة من التماثيل البرونزية التي ترمز لمجموعة مجهولة من عابري السبيل ويُعدّ من أغرب النصب التذكارية في أوروبا، وعند زيارته ستندعش بالتفاصيل المنحوتة بمهارة عالية جداً، وستمرك دقة ملامح الوجه المتقنة، لن تكتمل رحلتك إلى المدينة إلا بزيارة هذا المعلم الفريد والتقاط الصور التذكارية التي ستُخلّد ذكرى زيارتك للمدينة، تم الكشف عن النصب التذكاري لعابري السبيل المجهولين في كانون الاول/ ديسمبر ٢٠٠٥. لطالما كان النحت شكلاً من أشكال الفنون الجميلة التي تستهوي محبي الفن والإبداع، منذ بداية التاريخ عمد الانسان إلى نحت أجمل التماثيل والقطع التي كانت تحمل رموزاً فنية ودينية وتخلّد أحداثاً مهمة، الذي ارتبط فن تجسيد الصورة البوهيمية بالنصب التذكارية بعد الحرب العالمية الثانية بمفاهيم ومقاييس، فاستبدلوا بها مواد ليست مهيأة، في الاصل للعمل الفني، ووجدوا في الاشياء العادية، ارتباطاً بتاريخ النحت الحديث، الذي يصعب القيام برصدٍ دقيقٍ للصيغ التعبيرية للأشكال الجمالية التي تم بها تجسيد الصورة البوهيمية ودمجها

في أشكال النصب النحتية، كموضوع وكمفهوم للعملية الابداعية، التي تنتشر حول العالم أعداد كبيرة من التماثيل والمنحوتات المذهلة التي تصوّر أحداثاً مثيرة والتي تتميز بتصميمها. إليك مجموعة من أجملها، (تقع هذه التماثيل التي تجسد ١٤ عابر سبيل خرجوا من تحت الأرض)، على مفترق طريق مزدحم في وسط مدينة (فروتسواف) في بولندا ، وهي ترمز إلى استعباد الناس وقهرهم، تم تصميم هذا العمل المميز من قبل النحات والمصمم (جيرزي كاليينا).



ان تصاميم الأشكال النحتية المعاصرة بمراحل انجازها وصولاً الى إحالتها كرسالة تُبث الى المتلقي نجدها تعتمدُ التحول اللا مرئي من الأفكار والانفعالات التي تتشكل على وفق رموز تبعاً لصورة البناء الحضاري لتجسيد الصورة البوهيمية الذي يعتمد نظام التصميم للمجتمع مُشكلة نسيجاً من التصاميم التي تعيش حركة إرسال بين الفنان المنفذ للنصب النحتية والمتلقي. ان تصميم الأشكال تشكل الشيء بأبعاده الطبيعية بدون اضافات كعنصر يستوعب القيم الجمالية ولكن يعني الجسد غير العاري، وهل القيم تحدد فقط بالملابس فإدراك الأشياء يمر عبر وعي مركزي يفصل بين الأشياء، ويقوم بتهدئتها وترتيبها وتشكيلها ولتتشكل عبرها كل لحظة وعي تفصل بين تجسيد الصورة البوهيمية وبين الجسد/ الكتلة الانسانية، مفهوم تجسيد الصورة البوهيمية بالإضافة إلى كونه مفهوماً يشمل على الألوان والخطوط والأضواء والظلال والملابس والإيقاعات، فهي تتضمن كذلك العديد من الأبعاد الخيالية والعاطفية والرمزية، الفكرة هي فن المفهوم وهي الأداة التي تصنع فن تجسيد الصورة البوهيمية في النصب، ووظيفة فن تجسيد الصورة البوهيمية وعلاقته بالمشاهد، تنتج عن ذلك توظيف المدرك البصري بالتناغم مع شتى الحواس الأخرى من سمع وعمل عقلي وحركي، تتعالق مع معطيات تجسيد الصورة البوهيمية موازياً لأداء التصميم في أشكال النصب النحتية، التي يحتكم الجمال بسلسلة أشكال تجسيد الصورة البوهيمية عفوية متشابهة باتجاه تركيبي يخضع التنظيم الكلي لها بخصائص محددة بالفضاء المحيط بالنصب ، الذي يتوافق شكلياً لتحولات الخامة ومتطلباتها التقنية وتوافقها أحياناً مع تقنيات اظهار الزي، فضلاً عن خصائص استحضار الخامات المضافة الى الزي لإضفاء قيم تعبيرية جمالية تتوافق والاتجاهات الفنية لحركة تجسيد الصورة البوهيمية في أشكال النصب النحتية، وان الذاتية ومعاييرها تشكل مساحة مفتوحة لتجسيد الصورة البوهيمية المعاصرة كتعبير منه لجمالية وشفافية المرأة التي قارنها بالطبيعة الخلابة ، ومع قدوم عصر ما بعد الحداثة أصبح مفهوم تجسيد الصورة البوهيمية في العديد من جوانب أشكال النصب ولكنه دمج مؤخراً تحت اسم فن تجسيد الصورة البوهيمية، الذي ارتبط مفهوم بالوجود الحقيقي، والتأكيد على إنسانية الإنسان والتركيز على نزعة الطبيعة، فالأبناء تدفع الفرد في كثير من الأحيان إلى الولوع في الأعماق النفسية، فالوظيفة الأساسية للأشكال النصب في تمثيل أو محاكاة الطبيعة بأسلوب متسام بفاعلية حركية. وهذا التجسيد للأشكال داخل عالم الأشياء والخلود، وهو جزء منها، وهو موضوع تميز بأنه أساسي وشبه جوهري يشكل نسقاً ضمن أنساق أخرى تلوذ، جميعها، بالكون بحثاً عن معنى وعن دلالة، التحرر من القيود الاجتماعية والثقافية والإشكال ذات الطرق التقليدية الخاصة بالتصميم الفني ولقد عدّ مفهوم تجسيد الصورة البوهيمية في النصب من المفاهيم الأساسية والمركزية، واعتبرته الكثير من الثقافات جمالاً انشوائياً لذلك كثيراً ما نرى ارتباط تجسيد الصورة البوهيمية بالمرأة، يتم الحديث عنه، وتتبادر الأذهان فوراً إلى المرأة وجسدها إذ يعتمد الجسد مادة أساسية لتجسيد الصورة البوهيمية، مكرساً حالة الانحراف بالتصميم بإبعاده عن صيغته التقليدية. بعض الثقافات اعتبرت أن الزي مفهوم يدل على فحولة الرجل، وأنه يظهر أهم صفات ومقومات الشجاعة لدى الرجل ويعبر عنها ببراعة، فلا بد أن يحتل من المواقع ما يوافق مفاهيمها ولهذا أصبحت فيها نوعاً من هذا الارتباط بجملة من المفاهيم والخصائص، أكدت على طبيعتها الوظيفية وهو تفعيل عملية الاقناع وبلوغ الغاية للخصائص الجمالية لتجسيد الصورة البوهيمية، أن تجسيد الصورة البوهيمية أفاد الموروث صياغة مهمة في مجمل تجسيد الصورة البوهيمية، بالتالي

يختلف تناول الفنانين لمفهوم التجسيد باختلاف اتجاهاتهم الفنية، ولكنهم جميعها يبدعون أعمالاً فنية مختلفة تناولهم موضوع تجسيد الصورة البوهيمية في شكل النصب النحتية، وذلك بسبب اختلاف اهتماماتهم الجمالية بموضوع الزي نفسه، فالبعض منهم يركز على القوة والآخر على الضعف، بينما يعتبر الآخر الزي مثلاً للحب والرومنسية.

النتائج

- ١- تنفتح دلالات تجسيد الصورة البوهيمية الموروثة في النصب النحتية والنحتية الخزفية المعاصرة في أوربا، كتمثلات إيقونية تربط العلاقات الشكلية للتكوين مع فاعلية الأداء البصري والجمالي للصورة النحتية، كما في نماذج (٢-٣-٤).
- ٢- تتباين مستويات تجسيد الصورة البوهيمية المتمثلة للمفردات الشكلية في النصب النحتية والنحتية الخزفية المعاصرة في أوربا، اعتماداً على طبيعة التشكل الفكري لآليات الإنتاج، وما يرتبط به من انعكاسات واضحة على حالة التعبير، من حيث الوسائل والآليات المتبعة كما في النموذج (١-٢-٣).
- ٣- تعددت تمثيلات مفردات الأشكال في النصب النحتية والنحتية الخزفية المعاصرة في أوربا، انطلاقاً من استعارة الجذر التاريخي المؤثر في ثقافة النحات وذاكرته البصرية، وجاءت أغلب نماذج العينة ممثلة بالمفردات فإدراك الأشياء يمر عبر وعي مركزي يفصل بين الأشياء ويقوم بهذيبها وترتيبها وتشكيلها وليتشكل عبرها كلحظة وعي تفصل بين تجسيد الصورة البوهيمية وبين الجسد/ الكتلة الانسانية، التمثال الرئيسي هو الذي يمثل المستكشف، كما في النموذج (٢-٤).
- ٤- تسهم الصياغات التقنية في مظهر تجسيد الصورة البوهيمية لمفردات الأشكال على سطح النصب، كدلالات فاعلة، تستجيب للرؤيتين الفكرية والبنائية، المرتبطتين بالأبعاد التقنية الخاصة بـ (الخامة، طبيعة الملمس، والتي تعزز من حالة التمثيل لمفردات اشكال النصب النحتية والنحتية الخزفية المعاصرة في أوربا كما في النموذج (٢-٣-٤).
- ٥- تم تجسيد الصورة البوهيمية لمفردات الاشكال في نتاجات النصب النحتية والنحتية الخزفية المعاصرة في أوربا، من خلال استثمارها كوحدات بنائية (شكلية وحجمية)، كما في النماذج (٢-٣)، والتي مثل القمة، والنموذج (٢-٣)، والتي مثلت البناء المعماري، والنموذج (٢-٣)، والتي مثلت السفن، والنموذج (٢-٣) الذي مثل ارتفاعاته الحادة، والنموذج (٢)، التي مثلت عصر الاكتشافات العظيمة.
- ٦- تُمثل بنية (المكان) الحامل للمفردات الشكلية في النصب النحتية والنحتية الخزفية المعاصرة في أوربا، خاصية إظهارية، تعمل على ملامسة تجسيد التمثيل بالصورة البوهيمية للمفردات الموظفة، وفقاً لتكثيف الرؤية الاستعارية للمشاهد وهذا ما يتضح في النماذج (٢-٣).

الاستنتاجات

١. عصر الاكتشافات العظيمة تمثل الطابع الثقافي لتجسيد الصورة البوهيمية في المفردات المستخدمة من قبل النحات والخزاف الأوروبي المعاصر، انتقالاً من ضرورات التنظيم البصري للشكل إلى مستوى من التكثيف الجمالي الذي يتحقق كسياق رؤيوي فاعل في النصب المعاصرة في أوربا.
٢. تجسيد النحات والخزاف الأوروبي المعاصر للصورة البوهيمية في المفردات الموروثة ذات النزعة الترميزية، ضمن مسوغات مضامينية تأخذ طابعاً تعريفيًا بالمغزى الدلالي المرتكز على أسس ذات معنى كدلالات فاعلة صريحة، تستجيب للرؤيتين الفكرية والبنائية.
٣. تتأثر طبيعة التمثيل التاريخي في تجسيد الصورة البوهيمية الناتجة من تضمين المفردات الموروثة في بنية العمل النحتي والنحتي الخزفي، الانساق اللونية والخطية ضمن معالجات أسلوبية تكثف من معطيات الأسلوب الخاص بكل نحات وخزاف.
٤. تتكرر تجسيد استثمارها للمفردات كوحدات بنائية (شكلية وحجمية) في بنية الصورة البوهيمية للنصب النحتية والنحتية الخزفية المعاصرة في أوربا، بوصفها افتراضات بصرية، تحقق فعلاً جمالياً، يرتبط كخاصية تواصلية مع الاستجابات والمتغيرات البصرية: حذفاً وإضافةً وتكراراً.
٥. تستحوذ تجسيد الصورة البوهيمية مفردات شخصيات مهمة ساهمت، بطريقة أو بأخرى، في سمعة بلادها في عصر الاكتشافات على اهتمام النحات والخزاف الأوروبي المعاصر حسب طبيعة الأجزاء المكونة لمشهده الصورة الكلية، وتمثلها كمؤثرات بصرية تتصل بما هو واقعي أو مجرد أو رمزي.
٦. تستوعب طبيعة التمثيل الذي يحتكم الجمال فيه بسلسلة أشكال تجسد الصورة البوهيمية بعفوية متشابهة باتجاه تركيبي يخضع التنظيم الكلي لها بخصائص محددة بالفضاء المحيط بالصورة الناشئ من المزاوجة بين مفردات تصميم عدة، هي العلائقية القائمة بين

المدرک الشکلي للصورة النحتية والنحتية الخزفية وبين الترابط القائم بين العناصر الاخرى بالنصب النحتية والنحتية الخزفية المعاصرة في اوربا.

٧- تتجسد الصورة المتمثل للمفردات الشکلية في النصب النحتية والنحتية الخزفية المعاصر في اوربا، اعتماداً على طبيعة التشکل الفكري لآليات الإنتاج، وما يرتبط به من انعكاسات واضحة على حالة التعبير، من حيث الوسائل والآليات المتبعة كما في النموذج (١-٢-٣).

المصادر

١. احمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مج ١، ط ١، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٢.
٢. أسس الديكور بالاستايل البوهيمى". مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٢-٠٣-١٠.
٣. انور الجندي: قضايا العصر في ضوء الاسلام، بيروت، ١٩٦٥.
٤. بوتون، الان: قلق السعي الى المكانة، ط ٨، ترجمة: محمد عبد النبي، دار التنوير للطباعة والنشر، ٢٠١٨.
٥. سعيد بنكراد: السيميائية والتأويل، المركز الثقافي العربي، ط ١، بيروت، ٢٠٠٥.
٦. جان بول سارتر: التخيل، ترجمة: نظمي لوقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب بلد الاصدار: القاهرة: ١٩٨٢.
٧. جان بول سارتر: نظرية في الانفعالات ترجمة: سامي محمود علي، وعبد السلام القفاش، دار المعارف، مصر: ١٩٦٥.
٨. الخطيب، احمد شفيق، معجم المصطلحات الفنية والهندسية، مكتبة لبنان، ٢٠٠٠.
٩. دور كايم، أميل: قواعد المنهج في عمم الاجتماع، ترجمة: محمود قاسم، مراجعة: السيد محمد بدوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٨.
١٠. ديورانت، ول: ترجمة: زكريا ابراهيم، مكتبة المعارف، لبنان، ٢٠٠٤.
١١. عبد الرحمن بدوي: دراسات في الفلسفة الوجودية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ب ت.
١٢. ماركيوز، بربرت، العقل والثورة، ترجمة: فؤاد زكريا، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة - ١٩٧٠.
١٣. مجدي وهبة: كامل المهندس (١٩٨٤)، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب (ط. ٢)، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
١٤. ولسون، كولن: اللا متنتي، ترجمة: انيس زكي حسن، ط، دار الآداب، بيروت، ١٩٨٩.
١٥. وهبة، مجدي، المهندس، كامل: معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، ط ٢، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٢٤.
١٦. نجم عبد حيدر: الضغوط المتبادل بين سيكولوجيا الابداع والارتباك الابداعي، دراسات في الفن، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧.

17-Turque، Bill (17 فبراير ٢٠١٣). "Montgomery County looks to get hip". Washington Post.

مؤرشف من الأصل في ٢٠١٧-٠٥-٢١. اطلع عليه بتاريخ ٢٠١٣-١١-١٦.

18- Stover، Laren (2004). Bohemian Manifesto: a Field Guide to Living on the Edge. Bulfinch Press. ISBN:0-8212-2890-0

19- Bohemian in Fifth Edition. Houghton Mifflin Company. نسخة محفوظة ١٤ أغسطس ٢٠١٨ على موقع واي باك مشين.

20- Stover، Laren (2004). Bohemian Manifesto: a Field Guide to Living on the Edge. Bulfinch Press. ISBN:0-8212-2890-0.

Sources

1. Ahmed Mukhtar Omar: Dictionary of Contemporary Arabic, Vol. 1, 1st ed., Alam Al-Kutub, Cairo, 2002.
2. Foundations of Bohemian Style Decoration. Archived from the original on 2022-03-01.
3. Anwar Al-Jundi: Contemporary Issues in Light of Islam, Beirut, 1965.

- 4 .Bouton, Alain: Status Anxiety, 8th ed., translated by Muhammad Abd Al-Nabi, Dar Al-Tanweer for Printing and Publishing, 2018.
- 5 .Said Benkrad: Semiotics and Interpretation, Arab Cultural Center, 1st ed., Beirut, 2005.
- 6 .Jean-Paul Sartre: Imagination, translated by Nazmi Luqa, Egyptian General Book Organization, Cairo, 1982.
- 7 .Jean-Paul Sartre: A Theory of the Emotions, translated by Sami Mahmoud Ali and Abd Al-Salam Al-Qaffash, Dar Al-Maaref, Egypt, 1965.
- 8 .Al-Khatib, Ahmed Shafiq, Dictionary of Technical and Engineering Terms, Library of Lebanon, 2000.
- 9 .Durkheim, Émile: The Rules of Method in Generalization The Meeting, translated by Mahmoud Qassem, reviewed by El-Sayed Mohamed Badawi, Dar Al-Maarefa Al-Jami'ia, Alexandria, 1988.
- 10 .Durant, Will: translated by Zakaria Ibrahim, Maktabat Al-Maaref, Lebanon, 2004.
- 11 .Abd Al-Rahman Badawi: Studies in Existential Philosophy, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, n.d.
- 12 .Marcuse, Herbert, Reason and Revolution, translated by Fouad Zakaria, The Egyptian General Authority for Authorship and Publishing, Cairo, 1970.
- 13 .Magdi Wahba; Kamel Al-Mohandes (1984), Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature (2nd ed.), Beirut: Maktabat Lubnan Publishers.
- 14 .Wilson, Colin: The Outsider, translated by Anis Zaki Hassan, Dar Al-Adab, Beirut, 1989.
- 15 .Wahba, Magdi, Al-Mohandes, Kamel: Dictionary of Arabic Terms in Language and Literature, 2nd ed., Maktabat Lubnan, Beirut. 1924.
- 16 .Najm Abdul Haidar: The Interplay Between the Psychology of Creativity and Creative Confusion, Studies in Art, Majdalawi Publishing and Distribution House, Amman, 2007.
- 17- .Turque, Bill (February 17, 2013). "Montgomery County looks to get hip". Washington Post. Archived from the original on 2017-05-21. Retrieved 2013-11-16.
- 18 .Stover, Laren (2004). Bohemian Manifesto: a Field Guide to Living on the Edge. Bulfinch Press. ISBN: 0-8212-2890-0
- 19 .Bohemian in The American Heritage Dictionary of the English Language, Fifth Edition. Houghton Mifflin Company. Archived August 14, 2018, at the Wayback Machine.
20. - Stover, Laren (2004). Bohemian Manifesto: a Field Guide to Living on the Edge. Bulfinch Press. ISBN:0-8212-2890-0.